أثر الاعجاز العلمي في العبادات [الصيام أنموذجا] دراسة دعوية

م.م. أروى مؤيد محمود العاني
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ومن دعا بدعوته وأهتدى بهدية الى يوم الدين نبينا محمد ﷺ عليه افضل الصلاة وأتم التسليم.

وبعد :

ان موضوع الأعجاز العلمي يعد من المواضيع العصريه وقد لا يتعمق في دراسته الكثيرون من الباحثين، ولكونه علم واسع له ضوابطه وتفرعاتة، فأردت أن أتناولة ولو بشكل مبسط لكونه من الأساسيات المهمة التي تنور الأنسان بوجود الخالق تبارك وتعالى، أن العلماء الغربيين على الرغم من عدم أعتناقهم للأسلام ألأ أنهم أنبهروا بما في هذا الكون من معجزات فكيف ونحن المسلمون لا نخوض في غمار هذا الأعجاز الألهي .

أن هدفي من دراسه هذا العلم هو بيان معنى (الأعجاز العلمي) وكيف انه مستوحى من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وتسليط الضوء عليه في كيفيه الأستفادة منه في خدمة العمل الدعوي ووضحت أهميته وكيف أن تفاصيل حياه الأنسان مرتبطه به، فتناولت أهم ما يربط علاقتة بخالقة ألا وهي العبادات التي يؤديها في حياته الدنيويه ومنها (الصيام)، فعلمنا به يتحدد بكونة فريضة وهو شهر الرحمه والمغفرة، ولكن جل من يعلم بفوائدة من الناحية الصحيه للفرد، وهذا ما تطرقت اليه في هذا البحث، وهذا يدخل من باب الأعجاز.

ان ما تم التوصل اليه في هذا العلم هو لم يتوقف بل مستمر الى يومنا هذا، بتطور التكنولوجيا الحديثه والتقنيات المعاصرة، فأن أصول الدعوة الأسلامية الصحيحه هو التركيز على كافة الأساسيات التي تمس واقع الفرد المسلم وفتح نوافذ جديدة والتي منها نافذة (الأعجاز العلمي) .

وأسال الله تبارك وتعالى أن يوفقني في كتابتي لهذا البحث، وأن أقدم لديننا الأسلامي عامة وللدعوة وللدعاة خاصة ما يستفادون منه ولو بالشيء البسيط في هذا الجانب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: تعريف الأعجاز لغه وأصطلاحاً .

أولاً: تعريف الأعجاز لغه .

الأعجاز مشتق من العجز. والعجز: الضعف او عدم القدرة والأعجاز مصدر أعجز: وهو بمعنى الفوت والسبق .[1]

(عجز: أعجزني فلان اذا عجزت عن طلبة وأدراكة، والعجز نقيض الحزم،وعجز يعجز عجزاً فهو عاجزضعيف، والعجوز: المرأة الشيخة ويجمع عجائز، والفعل: عجزت وعجزت تعجز عجزاً، وعجزت تعجيزاً، والتخفيف أحسن، وعاجز فلان: حين ذهب فلم يقدر عليه، والعجز: مؤخر الشيء، وجمعة أعجازاً) .[2]

ثانياً: تعريف الأعجاز أصطلاحاً

(هو ان يرتقي الكلام في بلاغتة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضتة) [3] .

أوهو الأتيان بمعنى تركيبي لا يستطاع أكمالة، ولا يحاط بكل ما يرمي اليه[4].

وبعد ان بينت التعريف اللغوي والأصطلاحي للفظة (الأعجاز) أود ان أتطرق لتعريف (الأعجاز العلمي) فأستطيع القول بأنة :

تأكيد الكشوف العلمية الحديثة الثابتة والمستقرة للحقائق الواردة في القرآن الكريم والسنة المطهرة بأدلة تفيد القطع واليقين بأتفاق المتخصصين . [5]

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغه وأصطلاحاً .

أولاً: تعريف الدعوه لغه .

يبين ابن فارس (رحمه الله) معنى الدعوة فيقول: (وهو أن تميل الشيء إليك بصوتٍ وكلام يكون منك. تقول: دعوت أدعو دعاء)[6].

ويعرف أحمد رضا الدعوة فيقول: (دعا– دعاءً ودعوى إلى الشيء: رغب فيه وقرب إليه، ودعواً ودعاءً إلى الصلاة أذن فهو داعٍ)[7].

ثانياً: تعريف الدعوه أصطلاحاً .

تُعد الدعوة هي الطريق الموصل إلى الحقيقة من خلال الجهود المبذولة من قبل الدعاة الى الله وقد تعددت تعريفات الدعوة ومن أهمها الآتي:

هي (استئصال الواقع الفاسد من جذوره، وقلب الأوضاع الشاذة التي عمت البشرية، وغرس التعاليم الإسلامية العادلة وإقامة الأوضاع الطبيعية التي يعم خيرها الإنسانية كلها)[8].

أوهي (سلوك إسلامي مؤسس على الإيمان بالله والتلقي من النبي ﷺ كل القوانين والنظم التي لها ارتباط بشؤون الحياة)[9].

المطلب الثالث: حكم الأعجاز العلمي وشروط قبولة وبيان ومدى أهميتة

أولاً: حكم الأعجاز العلمي

ان النظر في قضية الأعجاز العلمي هو كغالب القضايا العلمية والفكرية الأخرى يكتنفة طرفان أفراط وتفريط، والتوسط بين هذين الطرفين عادة ما يكون هو الأقرب للصواب .

ان التقصير يظهر في عدم الأستفادة من حقائق العلم الحديث في تفسير كثير من الآيات الكونية في القرآن الكريم، والأحاديث الصحيحه في السنة المطهرة، ونعلم بأن خالق الكون ومنزل القرآن الكريم اله واحد، فلابد أن تتطابق التفاصيل الواردة فيهما، والعلم الحديث خير معين على كشف هذا التطابق .

من الخطأ الظاهر هو المبالغة في هذا التوجة، وتحميل الآيات ما لا تحتمل من أوجة المجاز المخالفة للسياق، أو المخالفة لما ثبت وورد في السنة المطهرة من تفسير هذه الآيات، أو التسرع في عرض الفرضيات والنظريات على انها حقائق علمية .

ان الأعجاز العلمي في الحقيقة لا يمكن ان ننكره، فأن في القرآن أشياء ظهر بيانها في الأزمنة المتأخرة، لكن بعض الناس غالى في الأعجاز العلمي، لأن المغالاة في أثبات الأعجاز العلمي قد تكون مبنية على نظريات والنظريات تختلف فأذا جعلنا القرآن دالاً على هذه النظريه، ثم بينت بعد ذلك أن هذه النظرية خطأ معنى ذلك أن دلالة القرآن صارت خاطئة وهذة مسألة خطيرة .

ان إقبال الباحثين على هذا الموضوع، لأهميته في الدعوة والإقناع، وذلك لتميز هذا العصر بالعلم ومكتشفاته .[10]

فمثلاً :

اذا كانت جنس التفاسير التي تفسر قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾[11] بأن الأرض كانت متصلة بالشمس وجزء منها ومن شدة دوران الشمس أنفصلت عنها الأرض ثم برد سطحها وبقي جوفها حاراً وصارت من الكواكب التي تدور حول الشمس – أذا كانت التفاسير من هذا النوع فلا ينبغي التعويل ولا الأعتماد عليها–

وكذلك التفاسير التي يستدل مؤلفوها بقولة تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾[12] على دوران الأرض فأن هذه التفاسير تحرف الكلم عن مواضعة ويخضع القرآن الكريم لما يسمونة نظريات علمية وانما هي تعد ظنيات أو وهميات وخيالات وهكذا جميع التفاسير التي تعتمد على آراء جديدة ليس لها أصل في الكتاب والسنة ولا في كلام سلف ألأمة .[13]

ثانياً: شروط قبول الأعجاز العلمي .

ان تفسير الأعجاز العلمي هو التفسير بالرأي فقد أختلف العلماء منذ قديم الزمان في جواز تفسير القرآن بالرأي ووقف المفسرون أزاء هذا الموضوع موقفين متعارضين :

- قوم تشددوا في ذلك فلم يجرءوا على تفسير شيء من القرآن ولم يبيحوه لغيرهم فلا يجوز لأحد تفسير شيء من القرآن، وأن كان عالماً أديباً متسعاً في معرفة الأدلة، والفقة، والنحو، والأخبار، والآثار، وانما عليه أن ينتهي الى ما روى النبي ﷺ وعن الذين شهدوا التنزيل من الصحابة (رضي الله عنهم) او عن الذين اخذوا عنهم من التابعين .
- قوم كان موقفهم على العكس من ذلك فلم يروا بأساً من أن يفسروا القرآن بأجتهادهم ورأوا أن من لديه أدب وفير يجوز له أن يفسر القرآن برأية واجتهاده، والفريقان على طرفي نقيض وكُل يعزز رأيه ويقويه بالأدلة والبراهين .

اما الفريق الأول – فريق المانعين – فقد أستدلوا بما يأتي :

اولاً: قالوا: أن التفسير بالرأي قول على الله بغير علم، والقول على الله بغير علم منهي عنه .

ان المفسر بالرأي ليس على يقين بأنة أصاب ما اراد الله تعالى، ولا يمكنه أن يقطع بما يقول وغاية الأمر أنة يقول بالظن، والقول بالظن قول على الله بغير علم هذا هو دليل الصغرى .

اما دليل الكبرى قولة ﷻ: ﴿ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[14] وهو معطوف على ما قبلة من المحرمات في قولة ﷻ: ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[15] .

وقد رد المجيزون على هذا الدليل فقالوا:

نمنع الصغرى، لأن الظن نوع من العلم، اذ هو أدراك الطرف الراجح، وعلى فرض تسليم الصغرى فأنا نمنع الكبرى، لأن الظن منهي عنه اذا امكن الوصول الى العلم اليقيني القطعي، بأنه يوجد نص قاطع من نصوص الشرع أو دليل عقلي يؤكد ذلك اما اذا لم يوجد شيء من ذلك فالظن كاف هنا لأستنادة الى الدليل القطعي من الله سبحانه وتعالى على صحة العمل به كقولة ﷻ ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾[16]

ثانيا: استدلوا بقولة تعالى ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[17]

واجاب المجيزون على هذا الدليل فقالوا :

نعم، أن النبي ﷺ مأمور بالبيان، ولكنه أنتقل الى الرفيق الأعلى بل ترك أموراً الأجتهاد فيها علامة حسب المصلحة والمتطلبات، فما ورد بيانه عنه ﷺ ففيه الكفايه عن فكرة من بعده، وما لم يرد عنه ففية حينئذ فكرة اهل العلم بعده، والله تعالى يقول في آخر الآية: ﴿ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[18] .

ثالثاً: استدلوا بما ورد في السنة من تحريم القول في القرآن بالرأي فمن ذلك:

ما رواة الترمذي عن أبن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي ﷺ أنه قال: **(اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**[19] .

1- ما رواة الترمذي وابو داود عن جندب انه قال: قال رسول اللهﷺ : **(من قال في القرآن برأية فأصاب فقد أخطأ)** [20] .

وأجاب المجيزون عن هذين الحديثين بأجوبة :

1- ان النهي محمول على من قال برأيه في نحو مشكل القرآن ومتشابهة من كل ما لا يعلم إلا عن طريق النقل عن النبي ﷺ والصحابة (رضوان الله عليهم).

2- ان الرأي الذي يغلب على صاحبه من غير دليل يقوم عليه فهو غير جائز اما الذي يشده بالبرهان ويشهد له الدليل، فالقول به جائز .

3-ان النهي محمول على من يقول في القرآن بظاهر العربية من غير ان يرجع الى أخبار الصحابة (رضوان الله عليهم) الذين شاهدوا تنزيله، وادوا الينا من السنن ما يكون بياناً لكتاب الله ﷻ وبدون ان يرجع الى السماع والنقل فيما يتعلق بغريب القرآن وما فيه من المبهمات والحذف والتقديم والتأخير ..... الخ .

اما الفريق الثاني – فريق المجوزين – فقد استدلوا على ما ذهبوا اليه بما يأتي:

اولاً: نصوص كثيرة وردت في كتاب الله ﷻ منها قولة تعالى: ﴿ **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ** ﴾[21] . وقولة ﷻ: ﴿ **كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ** ﴾[22] .

ووجه الدلالة في هذه الآيات: أنه تعالى حث في الآيتين على تدبر القرآن والأعتبار بآياته، والأتعاظ به .

ثانياً: قالوا كان التفسير بالرأي غير جائز لما كان الاجتهاد جائزاً ولتعطل كثير من الأحكام وهذا باطل، وذلك لأن باب الإجتهاد لا يزال مفتوحاً الى اليوم .

ثالثاً: استدلوا بما ثبت من ان الصحابة (رضوان الله عليهم) قرأوا القرآن وأختلفوا في تفسيره على وجوه، ومعلوم أنهم لم يسمعوا كل ما قالوه في تفسير القرآن من النبي ﷺ اذا انه لم يبين لهم كل معاني القرآن بل بين لهم بعض معانيه، وبعضه الآخر توصلوا الى معرفته بعقولهم وأجتهادهم .

ولو رجعنا الى هؤلاء المتشددين وعرفنا سر تشددهم الى هؤلاء المجيزين وما شرطوه من شروط لظهر لنا الخلاف لفظي لا حقيقي والرأي هنا قسمان :

القسم الأول :

قسم جار على موافقة كلام العرب ومناحيهم في القول مع موافقة الكتاب والسنة ومراعاة كافة شروط التفسير وهذا القسم جائز لا شك فيه.

القسم الثاني :

قسم غير جار على قوانين العربية ولا موافق للأدلة الشرعية، ولا مستوف لشروط التفسير وهذا هو مورد النهي ومحط الذم كما جاء في قولة ﷻ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [23] .

وقوله ﷺ **(من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)**[24] .

اذاً توصلنا من خلال ذلك أن التفسير بالرأي قسمان: قسم مذموم غير جائز وقسم ممدوح جائز [25] .

ان التفسير العلمي الذي يرمي الى جعل القرآن مشتملاً على سائر العلوم قد أستشرى وأتسع أمره في العصر الحديث وراج لدى بعض المثقفين الذين لهم عناية بالعلوم وعناية بالقرآن الكريم، وكان من أثر هذه النزعة التفسيرية التي تسلطت على قلوب أصحابها أن أخرجوا الكثير من الكتب التي يحاول أصحابها فيها أن يحملوا القرآن على كل علوم الأرض والسماء، وأن يجعلوه دالاً عليها بطريق التصريح أو التلميح والتي تعد من أهم النواحي على صدقة وأعجازه وصلاحيته للبقاء[26] .

ثالثاً: أهمية الأعجاز العلمي

ان اهمية الأعجاز العلمي هو حث المسلمين على التفكر والتفكير والتدبر والنظر في الكون وآياته، وفتح لأبواب المعرفة، ودعوتهم الى ولوجها والتقدم فيها، وقبول كل جديد راسخ من العلوم، فلا يشل حركة العقل في تفكيره، أو يحول بينه وبين الأستزادة من المعارف والعلوم ما أستطاعوا الى ذلك سبيلاً، وليس ثمة كتاب من كتب الله تعالى في الأديان السابقة يكفل هذا الجانب بمثل ما يكفله قرآننا العظيم، فهو كتاب أعجاز معرفي وعقيدة وهداية، ويرقى فوق الزمان ويخاطب الضمير فيحيى فيه بواعث الخير والفضيلة وعوامل النمو والأرتقاء [27] .

وتتجلى أهميته في عصر التقنيات الحديثة، فتتبين بما تواترت فيه الأخبار والقصص في عصرنا، بخصوص من دخل الأسلام من علماء الغرب ومفكريه، الذين تكشفت لهم الحقائق القرآنية فأسلموا بها منبهرين [28]، فهو أسلوب في الدعوة الى دين الله ﷻ بلغة مناسبة لعصرنا عصر تفجر المعرفة العلمية وتطور الوسائل التقنية الذي نعيشه، ليتبين به أن القرآن الكريم حق، لأن أهل هذا العصر لا يذعنون لشيء كأذعانهم للعلم، على

أختلاف أجناسهم وأديانهم، فجعل الله ﷻ النظر في ملكوت السماوات والأرض، الذي تقوم عليه العلوم التجريبية طريقاً الى الأيمان به وبرسوله ﷺ

وطريقاً الى الأيمان بدينه الحق ّ، الذي يدعو الى العلم، والعلم يدعو اليه، ولأن التفكر في معاني الآيات القرآنية وخلق السموات والأرض عبادةُ من أجلّ العبادات وأرفع المستويات، وتقديمها للناس دعوة خالصة الى الله تعالى خالق الكون، من شأنه أن يحفز المسلمين الى أكتشاف أسراره، بدوافع أيمانية ٍ تعبر بهم فترة التخلف التي عاشوها حقبةً من الزمن في هذه المجالات، وسيجد الباحثون المسلمون في كلام الخالق عن أسرار مخلوقاته أدلةً تهديهم في أثناء سيرهم في أبحاثهم، تقرب لهم النتائج، وتوفر لهم الجهود[29].

أن القيام بأبحاث الأعجاز العلمي في عصر هذه التقنيات يعد من اهم فروض الكفايات، لما له من الأهمية الكبيرة في تقوية أيمان المؤمنين، ودفع الفتن التي ألبسها الألحاد ثوب العلم عن عقول المسلمين، وفي دعوة غير المسلمين الى هذا الدين القويم، وفي فهم خطاب قرآننا الكريم، وفي حفز المسلمين الى الأخذ بأسباب النهضة العلمية التي تتوافق مع ديننا الحنيف [30] .

المطلب الرابع: أثر الأعجاز العلمي في أثبات صدق كلام الله وصدق النبوة وكيفية تسخيرة دعوياً

ان النظام المحير للعقول المشاهد في حركات الإجرام التي تتألف منها المجموعة الشمسية لا يمكن أن يحمل على التصادف، بل التصادف كلمة لا يصح النطق بها في لغة العلم، ان التصادف معدوم ومحال في هذا العالم الذي نرى فيه كل شيء خاضع لقوانين الموازنة وقوانين الحساب التي عينتها ارادة غيبية وحكمه بالغة، ولابد من الأعتراف بوجود سبب أصلي عام لهذا النظام [31] . وبحسب ما جاء في قولة ﷻ: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴾[32] .

ان هذا التشريع القرآني وما أشتمل عليه من الوان الهدى أقوى أدلة أعجاز القرآن الكريم الذي كان نبينا محمد ﷺ يتحدى به، وأذا طلب المشركون وأهل الكتاب آيه قرأ عليهم قولة ﷻ: ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ

وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾[33] . فالكون انوجد من قبل خالق وفاعل لهذا الأمر وهو معجزة ربانيه من قبل الله ﷻ[34] .

ان ما يتناولة القرآن الكريم والسنة النبوية من أوصاف لما في الأرض والسماء فهو نبأ آلهي ممن هو أعلم بما خلق فيها من أسرار كما ورد في قوله ﷻ: ﴿ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾[35] .

فقد زخر القرآن والسنة بأنباء الكون وأسراره، وتفجرت في عصرنا علوم الأنسان، بأكتشافاته المتتالية لآفاق الأرض والسماء لرؤية حقائق العلم كما جاء في قولة ﷻ: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ ﴾[36] لقد وقفت العلوم التجريبية على قدميها وبدأت في تأدية رسالتها التي حدد الله لها في جعلها طريقاً للأيمان به، وشاهداً على صدق رسوله ﷺ[37].

لا يمكن لعاقل ان يتخيل مصدراً لهذا الكم الهائل من الحقائق العلمية في أحاديث رسول الله ﷺ غير الله الخالق ﷻ فكان وجوده في زمن لم يتوافر للأنسان شيء من العلوم المكتسبة التي يمكن أن يرقى بها الى مستوى ما نطق به رسوله الكريم من حق وبعد مجاهدات أستغرقت الآفاً من العلماء والباحثين مما يؤكد أن هذا العلم النبوي لا يمكن أن يكون له من مصدر غير الله الخالق ﷻ[38] .

وسأتطرق الى شواهد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأوضحها من جانبي التفسير والأعجاز العلمي:

قال تعالى: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ٥٢ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾[39] .

من جانب التفسير :

﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ ﴾ أي: أخبروني ﴿ إِن كَانَ ﴾ أي: هذا القرءان الذي نصبتم لمغالبته حتى بالأعراض عن السماع باللغو حال قراءته من الصفير والتصفيق وغير ذلك، وليس ذلك منكم صادراً عن حجة قاطعة في أمرة أتم معها على يقين بل هو عن خفة وعدم تأمل منكم أنه ﴿ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ الذي له الأحاطة بجميع صفات الجلال والجمال فهو لا يغالب ﴿ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ ﴾ أي بعد أمعان النظر فيه والتحقق لأنه حق، فكنتم بذلك في شقاق هو في غاية البعد من الملاءمة لمن لم يزل يستعطفكم بجميل أفعالة، ويردكم بجليل أقواله

وآمن به غيركم لأنه من عند الله ﴿ مَنْ أَضَلُّ ﴾ منكم هكذا كان الأصل ولكنه قال ﴿ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ ﴾ أي لأولياء الله ﴿ بَعِيدٍ ﴾ تنبيهاً على أنهم صاروا كذلك، وأن من صار كذلك فقد عرض نفسه لسطوات الله تعالى التي من واقعته هلك لا محالة، ومن أهدى ممن هو في أسلام قريب وهو الذي آمن لأنة سالم الله الذي من سالمه سالمه كل شيء، فنجا من كل خطر، ﴿ سَنُرِيهِمْ ﴾ أي عن قرب بوعد لا خلف فيه ﴿ءَايَتِنَا﴾ أي على ما لها من العظمة ﴿ فِي ٱلْآفَاقِ ﴾ أي النواحي، جمع أفق كعنق وأعناق، أي وما ظهر من نواحي الفلك أو مهب الرياح، وذلك بما يفتح الله من البلاد بغلب أهلها بوقائع كل واحد منها علم من أعلام النبوة، وشاهد عظيم في صحة الرسالة، تصديقاً لوعده سبحانه وما اهلك من اهلها لنصر أنبيائة ورسله وبما فيها من عجائب الصنع وغرائب الآثار، ولما كان الأيمان بالغيب هو المعتبر، وكل ما كان أقرب اليه كان أقرب الى الكمال، وكانت آيات الآفاق أقرب الى ذلك بدأ بها، ثم قال ﴿وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴾.

أي من فتح مكة وما أصابهم من الجوع، وتفصل لهم مع ذلك ما في الآدمي نفسه من بدائع الآيات وعجائب الخلق وغرائب الصنعة وما فيه من أمارات الحدوث وأختلاف الأوصاف وغير ذلك من الشواهد المطابقة لما تضربه من الأمثال والدلائل المعقولة عند أعتبار الأقوال والأفعال . ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ غاية البيان بنفسه من غير أعمال فكر ﴿أَنَّهُ ﴾ أي القرآن ﴿ٱلْحَقُّ ﴾ الكامل في الحقبة الذي تطابقة الوقائع وتصادفة الأحوال العارضة والصنائع، فيجتمعوا عليه ويقبلوا بكل قلوبهم اليه .

ولما كان هذا القول منبهاً على أن في الآفاق والأنفس من الآيات المرئية التي يقرأها أولوا الأبصار بالبصائر، ويتأملها أهل الأعتبار بأعين السرائر، الم يروا بعقولهم ما في ذلك من الأدلة على أن القرآن من عند الله ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ ﴾ القول هنا الى وصف الأحسان أيذاناً بالرفق بهم بردهم اليه دون أرتكابهم ما يوجب نكالهم واهلاكهم واستئصالهم ﴿بِرَبِّكَ ﴾ أي المحسن اليك بهذا البيان المعجز للأنس والجان شهادة بأنه من عنده ﴿أَنَّهُۥ﴾ أي أو لم يكف شهادة ربك لأنه ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ لا يغيب عنه شيء من الأشياء، لا هذا القرآن ولا غيره، وقد شهد لك فيه بأعجازه لجميع الخلق بكل ما تضمنته آياته، ونطقت به كلماته، ففيه أعظم بشارة بتمام أمر الدين وظهوره على المعتدين، وفي

هذا تأديب لكل من كان على حق ولا يجد من يساعده على ظهوره فأن الله شاهده فلا بد أن يظهر أمره[40].

من جانب الأعجاز :

ان المراد من كلمة الأفق ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض وآفاق السماء: نواحيها[41] .

وآيات الله في آفاق الأرض والسماء تحمل معاني ثلاثة :

الأول: المخلوقات التي خلقها الله في شتى آفاق الأرض والسماء مثل قوله ﷻ: ﴿ **وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ** ﴾[42].

الثاني: آيات القرآن التي تخبر وتصف أنواع المخلوقات وهي كثيرة .

الثالث: البينات والمعجزات التي يظهرها الله تصديقاً لرسول الله ﷺ في شتى آفاق الأرض والسماء برؤية مصداقيتها من حقائق الخلق حيناً بعد حين .

ففي قولة تعالى ﴿ **سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ** ﴾[43]: (سنريهم صدق دلالات صدق القرآن، وعلامة كونه من عند الله في الآفاق وفي أنفسهم والمعنى: سنريهم آياتنا في النواحي وفي أنفسهم) [44] .

وقيل **(الآفاق)** يعني أقطار السماوات والأرض من الشمس والقمر، والنجوم والليل والنهار، والرياح والأمطار، والنبات والأشجار، والجبال والبحار وغيرها[45].

فهذة أحدى آيات الله في كتابة العزيز التي تتحدث عن مخلوقاتة، وتتجلى بمعجزة علمية بينة تسطع في عصر الكشوف العلمية في آفاق الكون .

قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ)[46].

من جانب التفسير :

قولة **أَيْنَ الصَّائِمُونَ** أي: المكثرون للصيام كالعادل والظالم، يقال لمن يعتاد ذلك لا لمن يفعل ذلك مرة، والظاهر أن الأكثار لا يحصل بصوم رمضان وحده بل بأن يزيد عليه ما جاء فيه أنه صيام الدهر، والله تعالى أعلم بحقيقة الأمر.

قولة: **(دخله)**: أي: دخل ذلك الباب ليدخل منه الى الجنة . وقولة **(لم يظمأ ابداً)** ظاهره أن هذا الوصف مخصوص بمن يدخل الجنه من ذلك الباب وقولة ﷻ: ﴿ **وَأَنَّكَ لَا**

﴿ تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾[47] يدل على أنه لا ظمأ في الجنة أصلاً ألا أن يقال: ليس المراد هناك أنه لا ظمأ أصلاً بل المراد بيان دوام المشارب على الفور هناك بحيث لا يبقى الأنسان فيها ظمآن لا انه لو لم يستعمل لم يظمأ أصلاً، والداخل من هذا الباب يرتفع عنه الظمأ من أصله، أو يقال :

ان من دخله لا يظمأ من أول ما دخله، والداخلون من سائر الأبواب يرتفع عنهم الظمأ من حيث أستقرارهم فيها ووصولهم الى منازلهم المعدة لهم [48] .

من جانب الأعجاز :

ان الهدف من هذه العبادة هو تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى – والتقوى – تتحقق بالأيمان الصادق بالله وبأخلاص العبودية له وحدة .

بين نبينا محمد ﷺ معجزة من معجزات الله سبحانة وتعالى في حديثه، فأن الصائم يجمع بين العبادات المفروضه وسننها والعيش في نور هداية القرآن الكريم ويتحقق ذلك بالمزيد من التفقة في الدين والأكثار من الدعاء وحضور مجالس العلم وأداء العمرة في رمضان ..... الخ، وصيام رمضان يعود الصائم على الألتزام بمكارم الأخلاق والتي منها الجود والكرم، والبذل في سبيل الله عوناً للفقراء والمحتاجين [49].

فأن من فضل الله ﷻ على عبادة الصائمين أن خصهم بباب في الجنة لا يدخل أحد منه الأ الصائمون فيا له من شرف عظيم وأجر كريم [50] . وهذة تعد بعض من ثمرات الصيام في الأخرة يدخرها الله لعبدة الصائم .

بعد ان بينا أثر الأعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبويه نستطيع تسخير هذا الجانب في خدمة العمل الدعوي :

لقد اهتم علماء المسلمين بقضية الإعجاز العلمي وقدموها بالأدلة العلمية الصحيحة لكونها أصبحت وسيلة من أهم الوسائل في مجال الدعوة إلى اللّه، فنحن المسلمين نمتلك الوحي السماوي الوحيد المحفوظ بحفظ اللّه كلمة كلمة، وحرفاً حرفاً قبل أربعة عشر قرناً من الزمان ومن ثم علينا تسخير العلم النافع بجميع إمكاناته، والعالم المسلم هو أحق من يقوم بهذا الدور .

فنحن نحيا في عصر العلم، عصر وصل المرء فيه إلى قدر من المعرفة بالكون، ومكوناته، لم تتوافر في زمن من الأزمنة السابقة، لأن العلم له طبيعة تراكمية، واللّه سبحانه وتعالى أعطى الإنسان من وسائل الحس والعقل ما يعينه على النظر في الكون

واستنتاج سنن اللّه سبحانه وتعالى، فان هذا الخطاب هو السلاح الفعال في إقناع غير المسلمين بالإسلام، عبر التبشير بالآيات الكونية وصور الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، والاستشهاد بآياته .

فالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفه التي تتحدث عن مراحل خلق الأنسان، ووصف هذا المراحل التي ذكرتها الآيات والأحاديث بأنها بالغة الدقة والأعجاز، فالقرآن حافل بأوجة الأعجاز المختلفة، وليس هناك زاوية من الزوايا في كتاب الله، ينظر فيها أنسان محايد، ألا ويجد فيها جانباً من جوانب الأعجاز، فلابد من ابراز هذا للناس، فقد سقط من أيدينا كل سلاح نستطيع أن ندافع به عن انفسنا أو عن ديننا الأ سلاح الدعوة الى الله بالحكمة والموعظه الحسنة وتبيان أسرار هذا الكتاب المعجز الذي لا يأتيه الباطل ولا يعدو عليه أي تحريف أو تغيير.

الإعجاز العلمي هو لغة العصر الآن وهي الطريقة المثلى في الإقناع، ولأن بعض الغربيين حرفوا كل شيء عن الإسلام تحريفاً شديداً، فأصبحوا ينكرون الغيب والجنة والنار، بل ويسخرون من معتقداتنا، فإن سلاحنا الفعال هو الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، فالقرآن كتاب هداية للبشر، كما أنه أخلاق ومعاملات ومنهج حياة، أنزل للناس لكي يهتدوا به، ويحتكموا إليه، أما الآيات الكونية فقد أشار القرآن في محكم تنزيله إلى الكون ومكوناته بنحو ألف آية صريحة بالإضافة إلى آيات أخرى تقترب دلالتها من الصراحة، وردت هذه الآيات من قبيل الاستشهاد على بديع صنع اللّه عز وجل، وانة خلق الكون وترك للإنسان أن يجتهد بعد أن سخر له ما يعينه على ذلك، والآيات الكونية جاءت كلها على الاستشهاد على طلاقة القدرة الإلهية، فلابد من تأصيل القواعد الإسلامية الصحيحة في كل علم من العلوم، وكل تخصص من التخصصات، ولابد من إبراز دور المسلمين الأوائل في النهضة العلمية والتقنية المعاصرة [51] .

أن دعوتنا الأسلامية تتطلب منا بذل الجهد من أجل تحقيقها وغرسها في النفس البشرية، فالدعاة تقع على عاتقهم مسؤولية القيام بمهام هذا الأمر، فمن خلال هذا الجانب يستطيعون أن يبدأوا مشوارهم الدعوي عن طريق التفكر بأن الذي خلق السماوات والأرض بكل ما فيها، وكيف خلق الأنسان في احسن صورة وسخر له كل شيء حي وكيف فضله على كافة المخلوقات الأ وهو الله ﷻ ، فينبغي على الفرد بعد هذه النعم التي رزقة بها ﷻ الأتعاظ والأيمان به وطاعته فنغرس في قلوبهم حبهم لهذا الخالق وكيف انه رؤوف بعبادة .

الدعاة هم الركيزة الأساسية التي تنطلق منها جيلاً محباً ومخلصاً لله ورسوله بالدخول في أمورلا يتطرق اليها الأنسان أو غافل عنها مثل كيفيه خلق هذا الكون ثم التدريج في القول والتعمق به بكافة فروعة بأستنادنا على أساس صحيح ومنهجيه سليمة في توعيتهم وأرشادهم .

ويمكننا التوصل من خلال ما ذكرناه الى عدة نتائج منها :

1- ان الأعجاز العلمي في القرآن والسنة حقيقة واقعية .

2- ان العلوم الحديثة أظهرت كثيراً من حكم وأسرار التشريع الأسلامي .

3- هناك تطابق بين الأحاديث النبوية وآيات القرآن الكريم فيما يتعلق بالقضايا العلمية الخاصة بالأنسان وما أثبتة العلم الحديث عنها .

4- استخدام الأعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجال الدعوة الى الله لة أسلوب ناجح ومؤثر ومقنع [52] .

المبحث الثاني
أثر الأعجاز العلمي في الدعوة من ناحية العبادات
(الصيام أنموذجاً)

المطلب الأول: تعريف الصيام لغه وأصطلاحاً .

أولاً: تعريف الصيام لغه

هو الإمساك، وشرعاً إمساك المكلف نفسه عن إدخال عين الى جوفه وعن الأستمناء قاصداً ذاكر بالنية من أول النهار الى آخره [53] .

والصوم هو ركود الريح وهو إمساكها عن الهبوب، وصامت الدابة قامت وثبتت فلم تعتلف، ويقال للصمت صوم، لأنة إمساك الكلام، والصوم مصدر صام يصوم صوماً وصياماً [54] . قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[55] .

ثانياً: تعريف الصيام أصطلاحاً

ان الصوم هو ألأمساك عن الأكل والشرب وتعمد القيء، وعن الجماع، وعن المعاصي، فكل من أمسك عن هذه الوجوه لكان في كل وقت هو صائم [56] .

أو هو الأمساك عن الطعام والشراب والجماع، بنية خالصة لله ﷻ لما فيه من زكاة النفوس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاق الرذيله [57] .

وبعد أن بينا ما المقصود ب (الصيام) أود أن أوضح بأنه تدريب للأنسان على تقوية أرادته، فبأرادتك تمتنع عن الطعام وتمتنع عن الشراب وتتحكم في شهواتك المختلفة لفترة

زمنيه معينة، فهذا تدريب نفسي عظيم له، فالصيام مسألة أمانة بين العبد وربه فهي عبادة قائمة على الأخلاص والتجرد التام لله ﷻ وحدة لا شريك له.

المطلب الثاني: فضائل الصيام في القرآن الكريم والسنة النبوية .

ان الصوم في الاسلام هو تكليف الهي صادر عن الرب، الذي له بمقتضى ربوبيته وألوهيته أن يكلف عباده بما شاء من التكاليف، وأن يشرع لهم ما يريد من الشرائع والعبادات، فهو كسائر التكاليف الشرعية التي تظهر بها ربوبيه الرب، وعبودية العبد. وقد حدده لنا كل من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومكتوباً علينا كما هو مكتوب على الأمم من قبلنا[58] . وسأبين فضائل الصيام في القرآن الكريم والسنة النبوية :

أولاً: القرآن الكريم .

وردت أدلة كثيرة في كتاب الله ﷻ تؤكد على أهمية الصيام لكونه شهر مقدس عند الله ﷻ ومن جمله تقديسه فرض فريضه الصيام لكونها عبادة خالصه لوجة الكريم وما لها من الأجر الكثير الذي يعود بالنفع على صاحبة وباباً لتخفيف ذنوبه وهو شهر الرحمه والغفران .

وسأتناول بعض الأدلة القرآنية التي بين الله ﷻ فيها فضل الصيام :

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[59] .

تفسير الآيه :

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾: ليلة الصيام التي تصبح منها صائماً والرفث عبارة عن الجماع ولتضمنة معنى الأفضاء وكان ذلك في بداية الأسلام غير جائز، ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ ﴾ أي: سكن أو شبه باللباس لأشتمال كل على صاحبة، أشتمال اللباس على اللابس ﴿ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ أي: لما كان بينكم غاية الخلطة رخصنا لكم لئلا يشق عليكم. ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ أي: تظلموها بما هو حرام عليكم ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾: لما تبتم ﴿ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ محا عنكم أثره ﴿ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ ﴾ والمباشرة كناية عن الجماع ﴿ وَٱبْتَغُوا۟ ﴾ أي: أطلبوا ﴿ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ أي: ما أثبتة في اللوح المحفوظ أو ليلة القدر التي كتب الله لكم وما أحل الله لكم ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ﴾ جميع الليل ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ﴾ أي: بياض الصبح ﴿ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ من سواد الليل ﴿ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ بيان للخيط الأبيض ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى

﴿ ٱلَّيۡلِۚ ﴾ فأنه آخر وقته ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ ﴾ كان أذا أعتكف الرجل فخرج من المسجد جامع أن شاء ورجع فأنزل الله ﷻ النهي عن المباشرة ما داموا عاكفين فيها ﴿تِلۡكَ ﴾ أي: ألأحكام المذكورات من باشروا وأبتغوا أو كلوا وأشربوا ﴿ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾أي: ذوات حدود الله .

﴿ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ ﴾نهى أن يقرب الحد الحاجز بين الحق والباطل، أو المراد من الحدود المحارم، وتكون تلك أشارة الى لا تباشروهن، أي هذا وأمثاله محارم [60] .

قولة تعالى: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ [61] .

تفسير الآيه :

﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾ مبتدأ خبره ما بعده، أي: على تقدير أن يكون شهر رمضان خبر مبتدأ مقدر ﴿ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ ليلة القدر الى السماء الدنيا، ثم نزل منجماً الى الأرض، وهو خبر شهر رمضان ﴿ هُدٗى لِّلنَّاسِ ﴾ أي: هادياً بأعجازه، ﴿ وَبَيِّنَٰتٖ ﴾ آيات وأضحات ﴿ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ ﴾ مما يهدى الى الحق ﴿ وَٱلۡفُرۡقَانِ ﴾ أي: يفرق بين الحق والباطل ﴿ فَمَن شَهِدَ ﴾ حضر ولم يكن مسافراً ﴿ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ ﴾ أي: فيه ﴿ فَلۡيَصُمۡهُ ﴾أي: فيه﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا ﴾ مرضاً يشق او يضر عليه الصيام ﴿ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ ﴾ الآية الأولى تخيير للمريض والمسافر والمقيم، وهذه لهما دون المقيم، فلا تكرار، ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ فلذلك أباح الفطر للسفر والمرض ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ ﴾ عطف على اليسر مثل قولة ﷻ: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ ﴾[62] أو تقديرة وشرع لكم ذلك، أي: جملة أحكام الصوم لتكملوا، أي: لتكملوا عدد ايام الشهر بقضاء ما أفطرتم في المرض والسفر، ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ ﴾ أي: لتعظموة ﴿ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ ﴾ أي: أرشدكم أليه من وجوب الصوم ورخصة الفطر بالعذر، أو المراد تكبيرات ليلة الفطر ﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾الله في نعمه، أو رخصة الفطر[63].

ولكون الصبر يدخل من ضمن الصيام لأن أساس صيام الأنسان هو صبره وقدرة تحمله فأوردنا هذه الآية الكريمة :

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[64] .

تفسير الآيه :

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ أي: أن الكلام اذا صدر بالنداء فهو دليل على الأهتمام به، لأن النداء يوجب التفات المخاطب الى مناديه، وسبق بيان فوائد تصدير الخطاب بوصف الأيمان ﴿ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾ أي: أجعلوا الصبر عوناً لكم، وكذلك أستعينوا بالصلاة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ هذه بشرى عظيمة لمن صبر، وقال تعالى:﴿ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ لوجوه ثلاثة :

الوجة الأول: أن الصلاة من الصبر، لأنها صبر على طاعة الله ﷻ .

الوجة الثاني: أن الأستعانة بالصبر أشق من الصلاة، لأن الصبر مرّ، فهو مر يكابده الأنسان، ويعاني، ويصابر، ويتغير دمه حتى من يراه يقول: هذا مريض .

الوجة الثالث: أنه أذا كان مع الصابرين فهو مع المصلين لأن الأنسان المصلي يناجي ربه.

الفوائد :

- من فوائد الآيه: فضيلة الأيمان، وأنه من أشرف وأنبل أوصاف الأنسان، لقولة تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ .
- ومنها: الأرشاد الى الأستعانه بالصلاه، لقوله تعالى ﴿ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾.
- ومنها: فضيلة الصبر، لأنه يعين على الأمور، والصبر ثقيل جداً على النفس، لأن الأنسان أذا أصابه ضيق أو بلاء ثقل عليه تحمله، فأحتاج الى الصبر، لهذا قال الله ﷻ للنبي ﷺ ﴿ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾[65] . فالصبر شاق على النفوس، لكن يجب على الأنسان أن يصبر، والذي يصبر أيضاً غالباً ينتظر الفرج لا سيما أذا صبر بأخلاص وحسن النية .
- ومن فوائد الآيه: أن في الصبر تنشيطاً على الأعمال، والثبات عليها

لقولة تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ فأذا آمن الأنسان بأن الله ﷻ معه أزداد نشاطاً وثباتاً ويكون الله تعالى مع الأنسان مسدداً له، ومؤيداً له، ومصبراً له [66].

ثانياً: السنة النبوية .

كان رسول الله ﷺ هو أعبد الناس لله ﷻ وكان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في سواه، ويجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في سواها، فأن لدى نبينا الكريم ﷺ سلوك خاص يتناسب مع هذا الشهر ويوصينا به، وهو تدبر القرآن

ويقول أن التدبر منزلة أعلى من مجرد التلاوة، وكذلك رب العالمين يعتب علينا بذلك بقولة ﷻ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ [67] .

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تبين فضل الصيام:

قال رسول الله ﷺ: (الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ - تَعَالَى - مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا)[68] .

تفسير الحديث:

(جُنَّةٌ) بضم الجيم، أي: سترة من المعاصي، لأنة يكسر الشهوة، أو يضعفها، أو من النار، لأنه أمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات . **يَرْفُثْ** تثليث الفاء: لا يفحش الصائم في الكلام **(وَلاَ يَجْهَلْ)** أي: لا يفعل فعل الجهال، كالصياح، والسخرية، أو يسفة على أحد، وهذا ممنوع منه في غير الصوم ايضاً، لكنه يتأكد فيه **(قَاتَلَهُ)** أي: دافعة ونازعه، **(أَوْ شَاتَمَهُ)** أي: تعرض لمشاتمته . **(فَلْيَقُلْ)** أي: بقلبه ولسانه [69] . **(لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ)** أي: تغير رائحة فمه، لخلو معدته من الطعام **(أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ - تَعَالَى - مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ)** أي: في يوم القيامة .

والأوجه: أرادة الأمرين معاً، و□يشكل ذلك من جهة أن الله منزة عن أستطابة الروائح الطيبه، وأستقذار الروائح الكريهة الخبيثة، فأن ذلك من صفات الحيوان.

وأجيب: بأنه أستعارة، لجريان عادتنا بتقريب الروائح الطيبة منا فأستعير بذلك، لتقريبه من الله تعالى، وبأن **(أَطْيَبُ)** بمعنى: أذكى، أو بمعنى: أكثر قبولاً من قبول ريح المسك عندكم، لأن الطيب مستلزم للقبول عادة، وبأن المراد ب**(عِنْدَ اللهِ)**: ملأئكتة **(وَشَهْوَتَهُ)** من عطف العام على الخاص **(مِنْ أَجْلِي)** هذا يحتاج لتقدير، قيل يترك لئلا يتحد المتكلم في **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ)** مع: **(مِنْ أَجْلِي)** والتقدير: من أجل الله، وقول الله في

مثله يسمى: بالحديث القدسي، والألهي والرباني ويفارق القرآن بأن القرآن معجز وينزل بواسطة جبريل .

(الصِّيَامُ لِي) أي: لم يتعبد به أحد غيري، أو سر بيني وبين عبدي يفعلة خالصاً لوجهي **(وَأَنَا أَجْزِي بِهِ)** أي: صاحبه بأن أضاعف له الجزاء من غير عدد ولا حساب، وعقبه بقولة **(وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا)** أعلاماً بأن الصوم مستثنى من هذا الحكم، كأنه قال: وسائر الأعمال الحسنة بعشر أمثالها، بخلاف الصوم فأنه كثير الثواب جداً، لأن الكريم أذا تولي بنفسة الجزاء اقتضى عظمته وسعته[70] .

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)[71] .

تفسير الحديث :

((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا) أي: تصديقاً بوجوبه، **(وَاحْتِسَابًا)** أي: طالباً الأجر، **(ونية)** أي: عزيمة بأن يصومه على معنى الرغبة في ثوابه، **(مِنْ ذَنْبِهِ)** أي: من الصغائر) [72] .

المطلب الثالث: الأعجاز العلمي في الصيام (فوائد الصيام)

الصيام معجزة علمية ومعجزة طبية حقيقية، فأنه يساعد على استهلاك الطعام المخزون الموجود في داخل الجسم ومن ثم تجديدة ومن ثم تجديد الخلايا [73] .

فحينما يأمر الله تعالى بحسب قوله ﷻ ﴿ **هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ** ﴾[74] . فالمراد هنا غض الأبصار وينبهنا الى الفائدة الأجتماعية من ذلك، فبين أيضاً أن للصيام حكمه وفائدة عظيمة[75] بحسب قولة تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾[76] .

يعتقد كثيراً من الناس أن للصيام تأثيراً سلبياً على صحتهم وأن ترك وجبة طعام واحدة سيكون لها من الأضرار والأخطار الشيء الكثير كنتيجة طبيعية للجهل العلمي بطبيعة الصيام وفوائدة المحققة وسنذكر أوجة الأعجاز العلمي في الصيام :

الوجة الأول: الوقاية من العلل والأمراض

أخبر الله سبحانة وتعالى أنه فرض علينا الصيام وعلى كل أهل الملل لنكتسب بة التقوى الأيمانية التي تحجزنا عن المعاصي والآثام قال ولنتوقى بة كثيراً من الأمراض والعلل الجسمية والنفسية فهو :

1- يقوي الصيام جهاز المناعة، فيقي الجسم من أمراض كثيرة حيث يتحسن المؤشر الوظيفي للخلايا اللمفاوية عشرة أضعاف، كما تزداد نسبة الخلايا المسؤولة عن المناعة النوعيه زيادة كبيرة، كما ترتفع بعض أنواع الأجسام المضادة في الجسم وتنشط الردود المناعية نتيجة لزيادة البروتين الدهني منخفض الكثافة .

2- الوقاية من مرض السمنة وأخطارها، حيث أنة من المعتقد ان السمنة قد تنتج عن خلل في تمثيل الغذاء وقد ينتج عن ضغوط بيئية ونفسية أو أجتماعية ويؤدي هذا الأضطراب الى خلل في التمثيل الغذائي .

3- يقي الصيام الجسم من تكون حصيات الكلى، أذ يرفع معدل الصوديوم في الدم فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم، كما ان زيادة مادة (البولينا) في البول، تساعد في عدم ترسب أملاح البول، التي تكون حصيات المسالك البولية .

4- يقي الصيام الجسم من أخطار السموم المتراكمة في خلاياه، وبين أنسجتة من جراء تناول الأطعمة قبل الصيام طيلة أيام السنة وخصوصاً المحفوظه والمصنعة منها .

الوجة الثاني: قولة تعالى ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[77] .

جاء في تفسير هذه الآيه (﴿ **وَأَن تَصُومُواْ** ﴾ أيها المطيقون، ﴿ **خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ** ﴾ من الفدية وأن زادت ﴿ **إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ** ﴾ أي: فضيلة الصوم وفوائدة أن كنتم من أهل العلم)[78].

يظهر الأعجاز العلمي في هذه الآية بأن الصوم يشكل حاجزاً وستراً لنا من عقاب الله تعالى، فأن فيه خيراً ليس للأصحاء فقط بل للمرضى والمسافرين قال ﷻ: ﴿ **أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ** ﴾[79].

الوجة الثالث: يسر الصيام الأسلامي وسهولتة

تشير الدراسات العلمية المحققة في وظائف أعضاء الجسم أثناء مراحل التجويع الى يسر الصيام وسهولتة كما جاء في قولة ﷻ ﴿ **يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ** ﴾[80]، ويتجلى يسر الصيام الأسلامي في أمداد الجسم بجميع أحتياجاتة الغذائية وعدم حرمانة من كل ما هو لازم ومفيد له، فالأنسان في هذا الصيام يمتنع عن الطعام

والشراب فترة زمنيه محدودة من طلوع الفجر الى غروب الشمس، وله حرية المطعم والمشرب من جميع الأغذية والأشربة المباحة ليلاً .

ويعد الصيام الأسلامي بهذا قد التزم تغييراً لمواعيد تناول الطعام والشراب فقط ولم يفرض الأنقطاع الكلي عن الطعام لمدة طويلة أو حتى لمدة يوم وليلة، تيسيراً وتخفيفاً على أمة خاتم الأنبياء محمد ﷺ [81].

ومن فوائدة أيضاً :

1-الوقاية من الأورام حيث يقوم الصيام مقام مشرط الجراح الذي يعمل على أزالة الخلايا التالفة والضعيفة من الجسم، فالجوع الذي يفرضة الصيام على الأنسان يحرك الأجهزة الداخلية لجسمة لأستهلاك الخلايا الضعيفة من اجل مواجهه ذلك الجوع فتتاح فرصة ذهبية كي يسترد من خلالها حيويته ونشاطه.

2- يحمي من السكر فهو خير فرصة لخفض نسبة السكر في الدم الى أدنى معدلاتها فبذلك يعطي الصيام غدة البنكرياس فرصة رائعة للراحة .

3-يفيد في علاج الأمراض الجلدية لأنه يقلل نسبة الماء في الدم فتقل نسبته بالتالي في الجلد مما يعمل على زيادة مناعة الجلد ومقاومة المكروبات والأمراض المعدية الجرثومية .

4-الوقاية من داء الملوك والمسمى بمرض (النقرس) والذي ينتج عن زيادة التغذية والأكثار من تناول اللحوم ومعة يحدث خلل في تمثيل البروتينات المتوافرة في اللحوم داخل الجسم .

5-يحمي الصيام من الآم المفاصل فهو علاج حاسم له، لكونه يخلص الجسم تماماً من النفايات والمواد السامة، فبالتالي فأن الجراثيم التي تسبب هذا المرض تكون جزءاً مما يتخلص منه الجسم أثناء الصيام [82] .

قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [83] هذا النص الكريم جاء في نهاية الثلث الثاني من سورة البقرة وسورة البقرة تتضمن الكثير من التشريعات والعبادات وركائز العقيدة، وتتناول هذه الآية الكريمة أوجه الأعجاز في عبادة الصيام فهي :

1- زيادة الأخلاص في قلب الصائم وتقوية الأرادة عنده بمداومة المقاومة لكل من الجوع والعطش ولغيرهما من الشهوات والمغريات .

2- تعويد الصائم على ضبط النفس والبعد بها عن جميع صور الحرام من الغش والظلم والسرقة والربا ..... الخ .

3- تعويد المسلم على الأجتهاد في العبادة فرائضها ونوافلها منها سنه صلاة التراويح وقيام الليل والمواظبة على تلاوة القرآن والتفقة في الدين .

4- تعريض المسلم لبركات ليلة القدر والتي يضعها القرآن الكريم وبأنها خير من الف شهر[84].

ومن خلال هذا الأعجاز الرباني يبرز دور الدعاة في التركيز على نقطة مهمة جداً وهي قضيه تدريس الأعجاز العلمي لكي لا يتحول الى مجرد محاضرات أو ندوات عامة، يظهر الناس فيها أعجابهم فقط، فلابد من وضع تأصيل علمي ومنهجية علمية لتدريس هذا الأمر، قد يكون من خلال أنشاء معهد خاص لتدريس

هذا العلم لكونه علم واسع ومتطور، وعمل كتيبات منه تدخل ضمن المناهج الدراسية الأخرى حتى يعد جسراً بين الدراسات الشرعية من جهه والدراسات العلمية من جهه أخرى، لأننا نريد أن ننشأ علماء شرعيين لديهم من الثقافة الدينية الشيء الكثير[85] .

فالواجب الدعوي يحتم علينا تبيان الفائدة من الصيام، لكونة من احب العبادات لله ﷻ ولكونه شهر الدعاء والفضيلة، وشهر الكرم والجود، فعن طريقة نستطيع الشعور بمشاكل المسلمين وأيجاد الحل المناسب لها، فهذة تعد من أنماط العبادة فكان نبينا محمد ﷺ يقضي النهار في القضاء بين الناس والدعوة الى هذا الدين وأصدار الفتاوى، والأجابة على تساؤلات الناس، وتعليمهم حقيقة هذا الدين وبين لهم أن شهر رمضان هو شهر الجهاد .

وأن أعظم الفتوحات الأسلامية تمت في شهر رمضان المبارك وما دخل المسلمون معركة من المعارك فيه الأ وكتب الله لهم النصر أنطلاقاً من كرامة وبركة هذا الشهر الفضيل [86] .

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

لقد أتم الله تعالى عليَّ فضله بأن يسر لي إتمام هذا العمل والذي توصلت فيه إلى مجموعة من النتائج :

1- ان النظام الكوني بكل ما فيه من تفاصيل هو علم واسع يرتبط أرتباطاً مباشراً بحياة الأنسان ومهيأ بما يتلائم مع طبيعتة المعيشية .

2- يقي الصوم كثيراً من الأمراض فضلاً عن فوائدة الصحيه المتعددة ولا يقتصر على كونه فريضة على كل مسلم .

3- وجدت أن الأعجاز العلمي يخدم العمل الدعوي الأسلامي، لأنه عالم متطور يرغب المسلمين بالتفكر والتمعن في ملكوته تعالى، من خلال تحريك العقل، حيث يتناول فيه كيف سخر الله ﷻ للأنسان كل شيء فيستنير قلباً وفكراً من ناحيتي الأعتراف بوجود خالقة وبضرورة الأيمان به واتعاظه وهذه هي ألأساسيات التي تنطلق منها الدعوة الأسلامية الصحيحة .

4- لا يمكن لأي باحث الدخول في مجال الأعجاز والخوض فيه، أو الأجتهاد فيه بحسب رأية، الأ اذا كان ملماً وعارفاً به، لأنة يتعلق بعالم الغيب ولآبد من أستنادة الى ألأدلة والبراهين من خلال الرجوع الى الكتاب والسنة .

5- تأثر الغرب من علماء ومفكرين بالأعجاز الألهي وأدركوا مؤخراً أن أكتشافاتهم تعود في الأصل الى حقائق قرآنيه، فمنهم من آمن بوجود فاعل وقاصد لهذا الأمر، مما يؤكد على أهميته العظيمة في مجال الدعوة والأرشاد، وتوعية المسلمين بزيادة ثقافتهم في دينهم وبغير المسلمين ايضاً.

6- أن الصوم ليس له تأثيرات سلبيه على الفرد، بل على العكس فأنه أدخل من ضمن الأعجاز العلمي، حيث تتجلى أهميته العظيمة في تعليم الفرد على الصبر، والأستعانة بالله في كافه أموره وطاعته ..... الخ .

7- ان هذه العلوم الربانية التي أخبر عنها نبينا محمد ﷺ تدل على أنها ليست من علوم البشر وأنه ﷺ انما يتكلم بما يوحى اليه من ربه لكونه أُمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة قال تعالى :﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾.

الهوامش:

(1) ينظر: **لسان العرب** ،العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت(711ه) ، بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت، مادة (عجز)، (370/5) .

(2) **كتاب العين** ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت(170ه)، تحقيق: د.مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، مكان النشر لا يوجد، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت، باب (العين والجيم والزاي)، (215/1) .

(3) **التعريفات** ، الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف ت (816ه)، ، تحقيق: جماعة من العلماء بأشراف الناشر، بيروت –لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1403ه – 1983م، باب (الحاء)، (83/1) .

(4) ينظر: **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، التهانوي، محمد علي، تحقيق: رفيق العجم و علي دحروج، بيروت – لبنان، مكتبة لبنان، ط1، 1996م، (ج1165/2) .

(5) ينظر: مركز الفتوى، العنوان: التفسير العلمي للقرآن بين المجيزين والمانعين، تاريخ الزيارة: 2016/8/2 ،(ص:1)

الرابط: // www.fatwa.islamweb.net

(6) **معجم مقاييس اللغة** ، أبو الحسين، احمد بن فارس بن زكريا ت(395هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، د.ط، 1399هـ -1979م، (279/2).

(7) **معجم متن اللغة** ، أحمد رضا، ، بيروت، دار مكتبة الحياة، د. ط، 1378هـ -1959م، (419/2) .

(8) **الدعوة والعقبات** ، النقيب، كاظم محمد، ، العراق، مطبعة النجف، ط1، 1388هـ -1968م، (ص:16).

(9) **سيكولوجية الرأي والدعوة** ، شلبي، د. رؤوف، الكويت، دار القلم، ط2، 1402هـ 1982م، (ص:49، 50).

(10) ينظر: محمد صالح المنجد، العنوان: الأسلام سؤال وجواب، تاريخ الموقع: الأحد 2 ذو الحجة 1437هـ - 4سبتمبر2016م، تاريخ الزيارة :2016/9/4م ،(ص:1)

الرابط :// www.islamqa.info

(11) [سورة الأنبياء: الآية 30]

(12) [سورة النمل: الآية 88]

(13) ينظر: محمد بن احمد الفيفي، اسم الموقع: البيضاء العلمية، العنوان: فتاوى العلماء في الأعجاز العلمي في القرآن، تاريخ الموقع: 21 أكتوبر 2006م، تاريخ الزيارة: 2016/9/5م، (ص:1)، الرابط: // www.albaidha.net

(14) [سورة الأعراف: الآيه 33]

(15) [سورة الأعراف: الآيه 33]

(16) [سورة البقرة: الآية 286]

(17) [سورة النحل: الآية 44]

(18) [سورة النحل: الآية 44]

(19) كتاب تفسير القرآن ، سنن الترمذي، ، باب ماجاء في تفسير القرآن برآيه، رقم الحديث (2894).

(20) كتاب تفسير القرآن ، سنن الترمذي، ، باب ماجاء في تفسير القرآن برآيه، رقم الحديث (2952).

(21) [سورة محمد: الآية 24]

(22) [سورة ص: الأية 29]

(23) [سورة آل عمران: الأية 187]

(24) **شرح مقدمة في أصول التفسير** ، ابن تيمية، ، شرحة د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، المملكه العربية السعودية ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط2، محرم 1428هـ ، (ص: 31-32) .

(25) ينظر: **تفسير القرطبي** ، القرطبي، أبو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين ت(671هـ)، ، تحقيق: احمد البردوني و ابراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م، (ج1/31-35) .ينظر: **أحياء علوم الدين** ، الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد، ، القاهرة، مؤسسة الحلبي وشركاه، د.ط، 1387هـ -1968م، (ج3/134- 142) . وينظر: **الأتقان في علوم القرآن** ، السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ت(911هـ)، ، محمد ابو الفضل ابراهيم، مكان النشر لا يوجد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1394هـ 1974م، (ج2/179 - 180) . وينظر: **تفسير الراغب الأصفهاني** ، الأصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد ت(502هـ)، ، تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني، جامعة طنطا، كلية الأداب، ط1 ،1420هـ - 1999م،(ص: 422- 425) . وينظر: شرح مقدمة في أصول التفسير، مصدر سابق، (ص: 29 - 32) .

(26) ينظر: **التفسير والمفسرون** ، الذهبي، محمد حسين، ، مكان الطبع لا يوجد، آوند دانش للطباعه والنشر، ط1، د.ت، (ج2/335 -336) .

(**27**) ينظر: **مباحث في علوم القرآن** ، مناع القطان ، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، ط35، 1418هـ - 1998م، (ص:247-249) وينظر: **الخطاب القرآني المعاصر** ، جمال نصار حسين، ، عمان – الأردن، دار الأسراء، ط1، 2000م، (ص:66-71) .

(28) ينظر: المدرس، علاء الدين شمس الدين، القرآن يقوم وحده 33 قصة تروي أسلام نخبة من علماء الغرب ومفكريه وتأثرهم بالقرآن دون وسيط وأعجابهم بعظمته وتزكيتهم لشخصية النبي محمد ﷺ ، بغداد، مطبعة أنوار دجلة، د.ط، 1430هـ - 2009م

(29) ينظر: **من آيات الأعجاز العلمي الأرض في القرآن الكريم** ، النجار، زغلول راغب محمد، ، بيروت – لبنان، دار المعرفة، ط2، 1427هـ - 2006م، (ص:69) وينظر: **(موسوعة الأعجاز العلمي في القرآن والسنة، آيات الله في الأنسان، آيات الله في الآفاق)** ،النابلسي، محمد راتب ، دمشق، دار المكتبي، ط3، 1429هـ - 2008م، (ص: 29-30) .

(30) ينظر: **من آيات الأعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم** ، النجار، زغلول راغب محمد، بيروت – لبنان، دار المعرفة، ط4، 1428هـ - 2007م، (ص:67-68) وينظر: **موسوعة الأعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة** ، يوسف الحاج احمد، دمشق، مكتبة ابن حجر للطباعه والنشر والتوزيع، ط2، 1424هـ - 2003م، (ص:983- 984) .

(31) ينظر: **الدين والعلم** ، احمد عزت باشا، ، تحقيق: عبد الوهاب عزام، مكان النشر لا يوجد، شركة نوابغ الفكر للنشر والتوزيع والتصدير، ط1، د.ت، (ص: 21) .

(32) [سورة الزمر: الآية 5]

(33) [سورة العنكبوت: الآيه 51]

(34) ينظر: **مقاصد الشريعة الأسلامية ومكارمها** ، الفاسي، علال، ، مكان النشر لا يوجد، دار الغرب الأسلامي، ط5، 1993م، (ص:90) .

(35) [سورة يونس: الأية 18]

(36) [سورة فصلت: الأية 53]

(37) ينظر: **الأعجاز العلمي في القرآن والسنه** ، نايف منير فارس، ، بيروت – لبنان، دار ابن حزم، ط1، 1431هـ – 2011م، (ج1/ 13، 14) .

(38) ينظر: **الأعجاز العلمي في السنة النبويه** ، النجار، زغلول راغب محمد، ، مصر، دار نهضة مصر للنشر، ط5، أبريل 2012م، (ص: 27) .

(39) [سورة فصلت: الأية 52– 53]

(40) ينظر: **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور** ، البقاعي، برهان الدين أبو الحسن أبراهيم بن عمر ت(885هـ)، ، خرج أحاديثة: عبد الرزاق غالب المهدي، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط3، 1427هـ – 2006م، (مج6/589 – 592) .

(41) ينظر: **معجم مقاييس اللغة** ، أبو الحسين، احمد بن فارس بن زكريا، ، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، د.ط، 1399هـ –1979م (1/114–115) . وينظر: **شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس** ، الحنفي، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، مكان النشر لا يوجد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، (279/1) .

(42) [سورة الشورى: الآيه ٢٩] .

(43) [سورة فصلت: الآيه 53]

(44) **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير** ، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، ، المحقق: يوسف الغوش، مكان النشر لا يوجد، دار المعرفة، ط4، 1428هـ – 2007م، (523/4) .

(45) ينظر: **تفسير القرطبي**، مصدر سابق (15/374 – 375)

(46) رواه البخاري في الصوم (1896) ، ومسلم في الصيام باب فضل الصيام (1152) ، والترمذي في الصوم (696) ، والنسائي في الصيام (2204) ، وابن ماجه في الصيام (1630) ، وأحمد (22211) .

(47) [سوره طه: الآيه ١١٩] .

(48) ينظر: **سنن أبن ماجة** ، السندي، شرح الأمام أبي الحسن الحنفي ت (1138هـ)، ، اخرج احاديثة وحقق أصولة: خليل مأمون شيحا، بيروت – لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط5، 1430هـ – 2009م، (ص:295) .

(49) ينظر: زغلول راغب محمد النجار، عنوان الموقع: الأعجاز العلمي في القرآن، الموضوع: من أسرار القرن، تاريخ الموقع:10 يونيو 2015م، تاريخ الزيارة: 2016/9/2، (ص:1) .
الرابط:// www.facebook.com

(50) ينظر: حامد السيد، العنوان: هي جنة طاب نعيمها، تاريخ الموقع: 12 يوليو 2016، تاريخ الزيارة :2016/9/2، (ص:1)، الرابط: // **www.manaratweb.com**

(51) ينظر: رجب الدمنهوري، العنوان: توظيف المعارف العلمية محاولة ضرورية لفهم الآيات الكونية بدلالة قرآنية والقرآن لا تنتهي عجائبة، المشرف العام للموقع: ا.د زغلول النجار، تاريخ الموقع: الأثنين 1 محرم 1438هـ – 3 أكتوبر 2016م، تاريخ الزيارة: 2016/10/4م، (ص:1)
الرابط:// www.elnaggarzr.com

(52) ينظر: احمد حسن الحارثي، العنوان: الأحاديث النبوية التي أستدل بها على الأعجاز العلمي في الأنسان والأرض والفلك، الموقع: الهيئة العالمية للأعجاز العلمي في القرآن والسنة، تاريخ الزيارة: 2016/8/25م، (ص:1)
الرابط: // www.eajaz.org
(53) ينظر: **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري** ، الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين ت(786هـ)، ، بيروت – لبنان، دار أحياء التراث العربي، ط1(1356هـ – 1937م) ط2 (1401هـ – 1981م)، (ج76/9) .
(54) ينظر: **الصحاح** ، الجوهري، أسماعيل بن حماد ت (393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكان النشر لا يوجد، دار العلم للملايين، ط4، 1990م، (ج1970/5) .
(55) [سورة مريم: الآيه 26]
(56) ينظر: **المحلى** ، الأندلسي، فخر الأندلس أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، ت(456هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكان النشر لا يوجد، دار الفكر، د.ط، د.ت، (ج160/6).
(57) ينظر: **من فتاوى أئمة الأسلام في الصيام** ، العلاف، عبدالله بن أحمد، ، بيروت – لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، (ص:11) .
(58) ينظر: خالد بن عثمان السبت، العنوان: دروس علمية – شرح كتاب رياض الصالحين/ باب التقوى، تاريخ الموقع: الخميس 22 ذو القعدة 1437هـ الموافق 25أغسطس 2016م، تاريخ الزيارة: 2016/8/25 ،(ص:1)
الرابط: // www.khaledalsabt.com
(59) [سورة البقرة: الآية 187]
(60) ينظر: **جامع البيان في تفسير القرآن** ، الشافعي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأيجي الشيرازي ت(905هـ)، ، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ – 2004م، (مج1/ 125–130) .
(61) [سورة البقرة: ألآية 185]
(62) [سورة الصف: الآيه 8]
(63) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن، مصدر سابق، (مج1/127، 128)
(64) [سورة البقرة: الآية 153]
(65) [سورة هود: الآيه 49]
(66) ينظر: **الكنز الثمين في تفسير أبن عثيمين** ، العثيمين، محمد بن صالح ت(1421هـ) ، أعتنى به وخرجة: أبو عبدالرحمن عادل بن سعد، بيروت – لبنان، كتاب ناشرون، ط1، د.ت، (مج1/430، 431) .
(67) [سوره محمد: ألآيه 24] .
(68) صحيح البخاري ، كتاب الصوم، باب هل يقول إني صائم إذا شتم، رقم الحديث (1805).
(69) ينظر: **العزيز شرح الوجيز** ، الرافعي، عبد الكريم بن محمد، تحقيق: علي معوض و عادل عبد الموجود، مكان النشر لا يوجد، دار الكتب العلمية، د.ط، 1417هـ – 1997م، (215/3)

(70) ينظر: **منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى (تحفة الباري)** ، الشافعي، شيخ الأسلام أبي يحي زكريا الأنصاري المصري، أعتنى بتحقيقة: سليمان بن دريع الحازمي، المملكة العربية السعودية – الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1426هـ – 2005م، (مج4/337–339) .

(71) صحيح البخاري ،كتاب الصوم ،باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية، رقم الحديث (1802) .

(72) منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى (تحفة الباري)، مصدر سابق، (مج4/344).

(73) ينظر: احمد منصور، الموضوع: الأعجاز العلمي للصيام، برنامج بلا حدود (قناة الجزيرة)، ضيف الحلقة: أ. د زغلول النجار، اليوم: الأربعاء، الوقت: 22:05 بتوقيت مكة، (ص:1) الرابطwww.aljazeera.net

(74) [سورة النور: الآية 28]

(75) ينظر: **أحكام الصيام وفلسفتة في ضوء القرآن والسنة** ، السباعي، مصطفى، بيروت – لبنان، دار أبن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1430هـ – 2010م، (ص:45) .

(76) [سورة البقرة: الآيه 183]

(77) [سورة البقرة: الآية 184]

(78) **تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل** ، القاسمي، محمد جمال الدين ت(1332هـ – 1914م)،ضبطة وصححة: محمد باسل عيون السود، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ – 2003م، (مج2/23) .

(79) [سورة البقرة: الآيه 184]

(80) [سورة البقرة: الآية 185]

(81) ينظر: موسوعة الأعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، مصدر سابق، (ج1/948 – 954) .

(82) ينظر: الأعجاز العلمي في القرآن والسنة، مصدر سابق، (ص :348– 352)

(83) [سورة البقرة: الآيه ١٨٤]

(84) ينظر: أ.د زغلول النجار، عنوان المقال: چ ک ڈ ک گ گ گ گ چ ، الموقع: طريق الأسلام، تاريخ الموقع: 11 شوال 1437هـ، تاريخ الزيارة: 2016/8/27، (ص:1) الرابط:// www.ar.islamway.net

(85) ينظر: الأعجاز العلمي للصيام، مصدر سابق، (ص:1)

(86) ينظر: الأعجاز العلمي للصيام، مصدر سابق ، (ص:2)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، بيروت، دار مكتبة الحياة، د. ط، 1378هـ – 1959م.

2- احمد عزت باشا، **الدين والعلم**، تحقيق: عبد الوهاب عزام، مكان النشر لا يوجد شركة نوابغ الفكر للنشر والتوزيع والتصدير، ط1، د.ت .

3- الأصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد ت(502هـ)، **تفسير الراغب الأصفهاني**، تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني، جامعة طنطا، كلية الأداب، ط1 ،1420هـ – 1999م .

4- الأندلسي، فخر الأندلس أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، ت(456هـ)، **المحلى**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكان النشر لا يوجد، دار الفكر، د.ط، د.ت .

5- البقاعي، برهان الدين أبي الحسن أبراهيم بن عمر ت(885هـ)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، خرج أحاديثة: عبد الرزاق غالب المهدي، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط3، 1427هـ – 2006م .

6- التهانوي، محمد علي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق: رفيق العجم و علي دحروج، بيروت – لبنان، مكتبة لبنان، ط1، 1996م .

7- ابن تيمية، **شرح مقدمة في أصول التفسير**، شرحة د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، المملكه العربية السعودية ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط2، محرم 1428هـ .

8- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف ت (816هـ)، **التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء بأشراف الناشر، بيروت –لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ- 1983م.

9- جمال نصار حسين، **الخطاب القرآني المعاصر**، عمان – الأردن، دار الأسراء، ط1، 2000م .

10- الجوهري، أسماعيل بن حماد ت (393هـ)، **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكان النشر لا يوجد، دار العلم للملايين، ط4، 1990م .

11- أبو الحسين، احمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، د.ط، 1399هـ –1979م .

12- أبو الحسين، احمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، د.ط، 1399هـ –1979م .

13- الحنفي، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، **شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس**، مكان النشر لا يوجد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د. ت .

14- الذهبي، محمد حسين، **التفسير والمفسرون**، مكان الطبع لا يوجد، آوند دانش للطباعه والنشر، ط1، د.ت .

15- الرافعي، عبد الكريم بن محمد، **العزيز شرح الوجيز**، تحقيق: علي معوض و عادل عبد الموجود، مكان النشر لا يوجد، دار الكتب العلمية، د.ط، 1417هـ - 1997م .

16- السباعي، مصطفى، **أحكام الصيام وفلسفتة في ضوء القرآن والسنة**، بيروت – لبنان دار أبن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1430هـ - 2010م .

17- السندي، شرح الأمام أبي الحسن الحنفي ت (1138هـ)، **سنن أبن ماجة**، اخرج احاديثة وحقق أصولة: خليل مأمون شيحا، بيروت – لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط5، 1430هـ - 2009م .

18- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ت(911هـ)، **الأتقان في علوم القرآن**، محمد ابو الفضل ابراهيم، مكان النشر لا يوجد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1394هـ - 1974م .

19- الشافعي، شيخ الأسلام أبي يحي زكريا الأنصاري المصري، **منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى (تحفة الباري)**، أعتنى بتحقيقة: سليمان بن دريع الحازمي، المملكة العربية السعودية – الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1426هـ - 2005م .

20- الشافعي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأيجي الشيرازي ت(905هـ)، **جامع البيان في تفسير القرآن**، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ -2004م .

21- شلبي، د. رؤوف، **سيكولوجية الرأي والدعوة**، الكويت، دار القلم، ط2، 1402هـ 1982م .

22- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، المحقق: يوسف الغوش، مكان النشر لا يوجد، دار المعرفة، ط4، 1428هـ - 2007م .

23- ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت (170هـ) **كتاب العين**، تحقيق: د.مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، مكان النشر لا يوجد دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت .

24- العثيمين، محمد بن صالح ت(1421هـ)، **الكنز الثمين في تفسير أبن عثيمين**، أعتنى به وخرجة: أبو عبدالرحمن عادل بن سعد، بيروت – لبنان، كتاب ناشرون، ط1، د.ت.

25- العلاف، عبدالله بن أحمد، **من فتاوى أئمة الأسلام في الصيام**، بيروت – لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت .

26- العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت .

27- الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد، **أحياء علوم الدين**، القاهرة، مؤسسة الحلبي وشركاه، د.ط، 1387هـ -1968م .

28- الفاسي، علال، **مقاصد الشريعة الأسلامية ومكارمها**، مكان النشر لا يوجد، دار الغرب الأسلامي، ط5، 1993م .

29- القاسمي، محمد جمال الدين ت(1332هـ - 1914م)، **تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل**، ضبطة وصححة: محمد باسل عيون السود، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ - 2003م .

30- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين ت(671هـ)، **تفسير القرطبي**، تحقيق: احمد البردوني و ابراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م .

31- الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين ت(786هـ)، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، بيروت – لبنان، دار أحياء التراث العربي، ط1(1356هـ - 1937م) ط2 (1401هـ - 1981م) .

32- المدرس، علاء الدين شمس الدين، القرآن يقوم وحده 33 قصة تروي أسلام نخبة من علماء الغرب ومفكريه وتأثرهم بالقرآن دون وسيط وأعجابهم بعظمته وتزكيتهم لشخصية النبي محمد ﷺ ، بغداد، مطبعة أنوار دجلة، د.ط، 1430هـ - 2009م .

33- مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، ط35، 1418هـ - 1998م .

34- النابلسي، محمد راتب ،**(موسوعة الأعجاز العلمي في القرآن والسنة، آيات الله في الأنسان، آيات الله في الآفاق)**، دمشق، دار المكتبي، ط3، 1429هـ - 2008م .

35- نايف منير فارس، **الأعجاز العلمي في القرآن والسنه**، بيروت – لبنان، دار ابن حزم، ط1، 1431هـ - 2011م .

36- النجار، زغلول راغب محمد، **الأعجاز العلمي في السنة النبويه**، مصر، دار نهضة مصر للنشر، ط5، أبريل 2012م .

37- النجار، زغلول راغب محمد، **من آيات الأعجاز العلمي الأرض في القرآن الكريم**، بيروت – لبنان، دار المعرفة، ط2، 1427هـ - 2006م .

38- النجار، زغلول راغب محمد، **من آيات الأعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم** بيروت – لبنان، دار المعرفة، ط4، 1428هـ - 2007م .

39- النقيب، كاظم محمد، **الدعوة والعقبات**، العراق، مطبعة النجف، ط1، 1388هـ - 1968م.

40- يوسف الحاج احمد، **موسوعة الأعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة** دمشق، مكتبة ابن حجر للطباعه والنشر والتوزيع، ط2، 1424هـ - 2003م .

المواقع الألكترونية

41- مركز الفتوى، العنوان: التفسير العلمي للقرآن بين المجيزين والمانعين، تاريخ الزيارة: 2016/8/2 . الرابط: // **www.fatwa.islamweb.net**

42- زغلزل النجار، عنوان المقال: **(وان تصوموا خيراً لكم ان كنتم تعلمون)** الموقع: طريق الأسلام، تاريخ الموقع: 11 شوال 1437هـ، تاريخ الزيارة: 2016/8/27 . الرابط:// **www.ar.islamway.net**

43- احمد منصور، الموضوع: الأعجاز العلمي للصيام، برنامج بلا حدود (قناة الجزيرة)، ضيف الحلقة: أ. د زغلول النجار، اليوم: الأربعاء، الرابط: // **www.aljazeera.net**

44- خالد بن عثمان السبت، العنوان: دروس علمية – شرح كتاب رياض الصالحين/ باب التقوى، تاريخ الموقع: الخميس 22 ذو القعدة 1437هـ الموافق 25أغسطس 2016م، تاريخ الزيارة: 2016/8/25 . الرابط: // **www.khaledalsabt.com**

45- محمد صالح المنجد، العنوان: الأسلام سؤال وجواب، تاريخ الموقع: الأحد 2 ذو الحجة 1437هـ – 4سبتمبر2016م، تاريخ الزيارة :2016/9/4م . الرابط :// **www.islamqa.info**

46- رجب الدمنهوري، العنوان: توظيف المعارف العلمية محاولة ضرورية لفهم الآيات الكونية بدلالة قرآنية والقرآن لا تنتهي عجائبة، المشرف العام للموقع: ا.د زغلول النجار، تاريخ الموقع: الأثنين 1 محرم 1438هـ – 3 أكتوبر 2016م، تاريخ الزيارة: 2016/10/4م .الرابط:// **www.elnaggarzr.com**

47- احمد حسن الحارثي، العنوان: الأحاديث النبوية التي أستدل بها على الأعجاز العلمي في الأنسان والأرض والفلك، الموقع: الهيئة العالمية للأعجاز العلمي في القرآن والسنة، تاريخ الزيارة: 2016/8/25م . الرابط: // **.orgwww.eajaz**

48- زغلول راغب محمد النجار، عنوان الموقع: الأعجاز العلمي في القرآن، الموضوع: من أسرار القرن ، تاريخ الموقع:10 يونيو 2015م، تاريخ الزيارة: 2016/9/2 . الرابط:// **www.facebook.com**

49- حامد السيد، العنوان: هي جنة طاب نعيمها، تاريخ الموقع: 12 يوليو 2016، تاريخ الزيارة :2016/9/2 . الرابط: // **www.manaratweb.com**

50- محمد بن احمد الفيفي، اسم الموقع: البيضاء العلمية، العنوان: فتاوى العلماء في الأعجاز العلمي في القرآن، تاريخ الموقع: 21 أكتوبر 2006م، تاريخ الزيارة: 2016/9/5م . الرابط: // **www.albaidha.net**

The impact of the scientific miracles in worship (fasting model) missionary study

MM **Arwa Moayed Mahmoud al-Ani**

Introduction

Praise be to Allah and peace and blessings be upon the seal of the prophets and messengers is called by calling and guided a gift to the Day of Judgment Prophet Muhammad it best prayer and delivery.

After:

The subject of scientific miracles is one of the threads of modern and may not delve deeper into the study، many of the researchers، but being a broad knowledge of the controls and its ramifications، I wanted to I eat albeit simplified for being one of the important basics

that enlightens human existence of the Creator، the Almighty، that Western scientists Although not embrace of Islam، but they were impressed، including in the universe of miracles، how we Muslims do not go into the midst of this miracle divine.

The goals of the study of this science is the meaning of the statement (Scientific Miracles) and how he was inspired by the verses of the Koran، the Hadith and highlight it in how to take advantage of it in the advocacy work service and clarified its importance and how human life associated with it details، it grabbed the most important is what ties it relationship with his Creator namely، acts of worship performed in his earthly ones (fasting)، Flmna it is determined by being a statute which is the month of mercy and forgiveness، but the bulk of knowing its benefits from the health everyone، and this is what she said in this research، that enter the door bottoms.

That what has been reached in this science is not stopped but continuously to the present day، the evolution of modern and contemporary techniques of technology، the Islamic call to the correct assets is to focus on all the basics that affect the reality of the Muslim individual and open new windows from which window (Scientific Miracles).

I ask Almighty God to Iovgueni in my writing for this search، and the oldest of the Islamic religion and to call public and private advocates what it Estphadon though simple in this aspect and the last prayer thing be to Allah، Lord of the Worlds.